

لسان العرب

(شجر) الشَّجَرَةَ الواحدة تجمع على الشَّجَر والشَّجَرَات والأشجار .
والمُجْتَمِعُ الكثيرُ منه في مَنْدُبَتِهِ شَجَرَاءُ الشَّجَر والشَّجَر من النبات ما
قام على ساق وقيل الشَّجَر كل ما سما بنفسه دَقَّ أو جلَّ قاومَ الشَّتَاءَ أو
عَجَزَ عنه والواحدة من كل ذلك شَجَرَةٌ وشَجَرَةٌ وقالوا شَجَرَةٌ فأبدلوا إمَّا أن
يكون على لغة من قال شَجَرَةٌ وإمَّا أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء قال تَحْسَبُهُ
بين الأكامِ شَجَرَةٌ وقالوا في تصغيرها شَجَرَةٌ وشَجَرَةٌ قال وقال مرة قلبت الجيم
ياء في شَجَرَةٌ كما قلبوا الياء جيماً في قولهم أَنَا تَمِيمٌ أَي تَمِيمِي وكما روي
عن ابن مسعود على كل غَنَجٍ يريد غَنِيٍّ هكذا حكاه أبو حنيفة بتحريك الجيم والذي
حكاه سيبويه أَن ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة وذلك لأن
الياء خفيفة فأبدلوا من موضعها أَبين الحروف وذلك قولهم تَمِيمٌ في تَمِيمِي فإذا
وصلوا لم يبدلوا فأما ما أَنشده سيبويه من قولهم خالي عُوَيْفٌ وأبو عَليجٍ
المُطْعِمَانِ اللحمَ بالعَشَجِ وفي الغدَاةِ فَلَاقَ البِرَّ نَجٌّ فَإِنَّهُ اضطرَّ إلى
القافية فأبدل الجيم من الياء في الوصل كما يبدلها منها في الوقف قال ابن جني أما
قولهم في شَجَرَةٌ شَجَرَةٌ فينبغي أن تكون الياء فيها أصلاً ولا تكون مبدلة من الجيم
لأمرين أحدهما ثبات الياء في تصغيرها في قولهم شَجَرَةٌ ولو كانت بدلاً من الجيم
لكانوا خُلَاقَاءَ إِذَا حَقَّ رَوَا الاسم أَن يردُّها إلى الجيم ليدلوا على الأصل والآخر
أَن شين شَجَرَةٌ مفتوحة وشين شَجَرَةٌ مكسورة والبديل لا تغير فيه الحركات إنما يوقع حرف
موضع حرف ولا يقال للنخلة شجرة قال ابن سيده هذا قول أبي حنيفة في كتابه الموسوم
بالنبات وأرض شَجَرَةٌ وشَجَرَةٌ وشَجَرَةٌ كثيرة الشَّجَر والشَّجَرَاءُ الشَّجَرُ
وقيل اسم لجماعة الشَّجَر وواحد الشَّجَرَاءُ شَجَرَةٌ ولم يأت من الجمع على هذا المثال
إِلَّا أَحرف يسيرة شَجَرَةٌ وشَجَرَاءُ وقَصَبِيَّةٌ وقَصَبِيَّةٌ وطَرَفَةٌ وطَرَفَةٌ ودَلَفَةٌ
ودَلَفَةٌ وكان الأَصمعي يقول في واحد الحلفاء دَلَفَةٌ بكسر اللام مخالفة لأخواتها وقال
سيبويه الشَّجَرَاءُ واحد وجمع وكذلك القَصَبِيَّةُ والطَّرَفَةُ والحَلَفَةُ وفي حديث ابن
الأَكوع حتى كنت .

(* قوله « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت) في الشَّجَرَاءُ أَي بين الأشجار
المُتَكَثِرَةِ قال ابن الأثير هو الشَّجَرَةُ كالقَصَبِيَّةِ فهو اسم مفرد يراد به
الجمع وقيل هو جمع والأول أوجه والمَشَجَرُ مَنْدُبَتِ الشَّجَرِ والمَشَجَرَةُ أرض تُنْبِتُ

الشجر الكثير والمَشَجَر موضع الأشجار وأرض مَشَجَرَة كثيرة الشجر عن أبي حنيفة وهذا المكان الأَشَجَرُ من هذا أي أكثر شَجَرًا قال ولا أعرف له فيعلاً وهذه الأرض أشجر من هذه أي أكثر شَجَرًا ووادي أَشَجَرُ وشَجِيرُ ومُشَجِرُ كثير الشجر الجوهري وادي شَجِيرُ ولا يقال وادي أَشَجَرُ وفي الحديث ونأى بي الشَّجَرُ أي بَعُدَ بي المرعى في الشَّجَرِ وأرض عَشْبَة كثيرة العُشْبِ وبَقِيلَة وعاشبَة وبَقِيلَة وثَمِيرَة إذا كان ثَمَرَتها .

(* قوله « إذا كان ثمرتها » كذا بالأصل ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً والأصل إذا كثرت ثمرتها أو كانت ثمرتها كثيرة أو نحو ذلك) وأرض مُبْقِلَة ومُعْشَبَة التهذيب الشجر أصناف فأما جِلُّ الشجر فَعِظَامُهُ لتي تبقى على الشَّتَاءِ وأما دُقُّ الشجر فصنفان أحدهما يبقى على الشَّتَاءِ وتَنْذِبُتُ في الربيع ومنه ما يَنْذِبُتُ من الحَبَبَة كما تَنْذِبُتُ البَقُولُ وفرق ما بين دِقِّ الشجر والبقل أن الشجر له أَرْوَمَة تبقى على الشتاء ولا يبقى للبقل شيء وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر بغير هاء وهم يقولون هي البُرُّ وهي الشَّعِير وهي التمر ويقولون في الذهب لأن القطعة منه ذهبية وبلَغَتهم نزل قوله تعالى والذين يَكْنِزُونَ الذهب والفضَّة ولا يُنْفِقُونَهَا فَأَنْزَلْنَا عَنْهُمُ الشَّجَرَةَ الْمَالُ إِذَا رَعَى العُشْبِ والبَقْلَ فلم يُدِقْ منها شيئاً فصار إلى الشجر يرعاه قال الراجز يصف إبلًا تَعْرِفُ في أَوْجُهِهَا البشائرِ آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشَاجِرٍ وكل ما سُمِّك ورُفِعَ فقد شَجِرَ وشَجَر الشجرة والنبات شَجَرًا رَفَعَ ما تَدَلَّى من أَغصانها التهذيب قال وإذا نزلت أَغصانُ شَجَرٍ أو ثوب فرفعته وأَجْفِيته قلت شَجَرته فهو مَشَجُور قال العجاج رَفَعَ من جلاله المَشَجُور والمُشَجَّرُ من التَّصَاوِير ما كان على صفة الشجر وديباج مُشَجَّرُ نَقَشُهُ على هيئة الشجر والشجرة التي بويع تحتها سيدنا رسولُ A  قيل كانت سَمُرَة وفي الحديث الصَّخْرَة والشجرة من الجنة قيل أراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل أن يكون أراد بالشجرة شَجَرَة بِيَعَة الرِّضْوَانِ لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الجنة واشتَجَرَ القومُ تخالفوا ورمح شواجيرُ ومُشْتَجِرَة ومُتَشَاجِرَة مُخْتَلَفَةٌ مُتَدَاخِلَة وشَجَر بينهم الأَمْرُ يَشَجِرُ شَجَرًا .

(* قوله « وشجر بينهم الأمر شجراً » في القاموس وشجر بينهم الأمر شجوراً) تنازعوا فيه وشَجَرَ بين القوم إذا اختلف الأمر بينهم واشتَجَرَ القوم وتَشَاجَرُوا أي تنازعوا والمُشَاجِرَة المنازعة وفي التنزيل العزيز فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بينهم قال الزجاج أي فيما وقع من الاختلاف في الخصومات حتى اشتَجَرُوا وتَشَاجَرُوا أي تشابكوا مختلفين وفي الحديث إياكم وما شَجَرَ بين

أَصْحَابِي أَيْ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْاِخْتِلَافِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ وَذَكَرَ فِتْنَةَ يَشْتَجِرُونَ فِيهَا اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أَوْ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اشْتَبَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ وَهِيَ عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَقِيلَ أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ كَمَا تَشْتَجِرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ فَقَدْ تَشَاجَرَ وَاشْتَجَرَ وَيُقَالُ التَّقَى فِتْنَانٌ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ أَيْ تَشَابَكُوا وَاشْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ وَتَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ تَطَاعَنُوا وَشَجَرَ طَاعَنَ بِالرِّمَاحِ وَشَجَرَهُ بِالرِّمَاحِ طَعَنَهُ وَفِي حَدِيثِ الشُّرَّاءِ فَشَجَرُوا نَاهِمٌ بِالرِّمَاحِ أَيْ طَعَنُوا نَاهِمٌ بِهَا حَتَّى اشْتَبَكَ فِيهِمْ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ اشْتَبَكَ وَاشْتَجَرَ وَاسْمُ الشَّجَرِ شَجَرًا لِدُخُولِ بَعْضِ أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَرَاكِبِ النَّسَاءِ مَشَاجِرٌ لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهَوْدَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَشَجَرَهُ شَجَرًا رِبَطَهُ وَشَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَشْجُرُهُ شَجَرًا صَرْفَهُ وَالشَّجَرُ الصَّرْفُ يُقَالُ مَا شَجَرَكَ عَنْهُ؟ أَيْ مَا صَرَفَكَ وَقَدْ شَجَرَ تَنِي عَنْهُ الشَّوْاجِرُ أَبُو عُبَيْدٍ كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ شُجِرَ وَقَوْلُ أَبِي وَجَزَةَ طَافَ الْخَيْالُ بِنَا وَهَنَا فَأَرَقْنَا مِنْ آلِ سَعْدِ فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا مَعْنَى اشْتَجَرَ النَّوْمُ تَجَافَى عَنْهُ وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ وَهُوَ الْغَرِيبُ وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَحَّاهُ وَقَالَ الْعَجَّاجُ شَجَرَ الْهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا أَيْ جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ اشْتَجَرَ وَانْشَجَرَ وَالشَّجَرُ مَفْرَحٌ الْفَمُّ وَقِيلَ مُؤَخَّرُهُ وَقِيلَ هُوَ الصَّامِغُ وَقِيلَ هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الْفَمِّ وَقِيلَ هُوَ مُلْتَقَى اللَّهْزِمَتَيْنِ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَتَيْنِ وَشَجَرُ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ أَعَالِي لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا وَالْجَمْعُ أَشْجَارٌ وَشُجُورٌ وَاشْتَجَرَ الرَّجُلُ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى حَذِّكَه قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ نَامَ الْخَلِيٌّ وَبَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ مَذْبُوحٌ مَشْقُوقٌ أَبُو عَمْرٍو الشَّجَرُ مَا بَيْنَ اللَّحْيَتَيْنِ غَيْرَهُ بَاتَ فَلَانَ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ كُنْتُ آخِذًا بِحِكْمَةِ بَغْلَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا أَيْ صَرَبْتُهَا بِلِجَامِهَا أَكْفُفُّهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا وَفِي رِوَايَةٍ وَالْعَبَّاسُ يَشْجُرُهَا أَوْ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الشَّجَرُ مَفْتَحُ الْفَمِّ وَقِيلَ هُوَ الذُّقْنُ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ .

(* قَوْلُهُ « وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ » الَّذِي فِي النِّهَايَةِ حَدِيثُ أَمِّ سَعْدٍ) أَنْ أُمَّ سَعْدٍ قَالَتْ لَهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرُ بِمَجْدِ قَالَ فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعَمُوهَا أَوْ يَسْقُوهَا شَجَرُوا فَاهَا أَيْ أَدْخَلُوا فِي شَجَرِهِ عُدُودًا فَفَتَحُوهُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتَهُ بِرِعْمَادٍ فَقَدْ شَجَرْتَهُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ قُبِيضُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ A بَيْنَ شَجَرِي وَنَحْرِي قِيلَ هُوَ التَّشْبِيهُ أَيْ أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشْبِهًا كَمَا أَصَابَهَا وَفِي

حديث بعض التابعين تَفَقَّدَ في طهارَتِكَ كذا وكذا والشَّارِكِلَ والشَّجَرَةَ أَيْ
مُجْتَمَعِ اللَّحْيَيْنِ تحت العَنْدَفَقَةِ والشَّجَارُ عود يُجعل في فم الجَدِّي لئلا
يَرْضَع أُمَّهُ والشَّجَرُ من الرَّحْلِ ما بين الكَرِّينِ وهو الذي يَلْتَهُمَ ظهر
البعير والمِشْجَرُ بكسر الميم المِشْجَبُ وفي المحكم المِشْجَرُ أَعواد تربط كالمِشْجَبِ
بوضع عليها المتاع وشَجَرَتُ الشيء طرحتُه على المِشْجَرِ وهو المِشْجَبُ والمِشْجَرُ
والمِشْجَرُ والشَّجَارُ والشَّجَارُ عود الهودج واحدها مَشْجَرَةٌ وشَجَارَةٌ وقيل هو
مَرَكَبُ أَصْغَرِ مِنَ الهودج مكشوفُ الرَّأْسِ التهذيب والمِشْجَرُ مركب من مراكب النساء ومنه
قول لبيد وَأَرَوْتُ دَرَسُ الهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّعَتِ المَشَاجِرُ بالقيام الليث
الشَّجَارُ خشب الهودج فَإِذَا غُشِّيَ غَشَاءَهُ صَارَ هَوْدَجًا الجوهري والمَشَاجِرُ عيدان
الهودج وقال أبو عمرو مراكب دون الهودج مكشوفةُ الرَّأْسِ قال لها الشَّجَرُ أَيْضًا
الواحد شَجَارٌ .

(* قوله « الواحد شجار » بفتح أوله وكسره وكذلك المشجر كما في القاموس) وفي حديث
حُنَيْنٍ وَدُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ يَوْمئِذٍ فِي شَجَارٍ لَهُ هُوَ مَرْكَبٌ مَكشوفٌ دُونَ الهودج ويقال له
مَشْجَرٌ أَيْضًا والشَّجَارُ خشب البئر قال الرازي لَتَرَوْنَ يَنْ أَوْ لَتَتَبِيدَنَّ
الشَّجَرُ والشَّجَارُ سَمَةٌ من سمات الإبل والشَّجَارُ الخشب التي يُضَيَّبُ بها
السريير من تحت يقال لها بالفارسية المَتَرُسُ التهذيب والشَّجَارُ الخشب التي توضع خِلافَ
الباب يقال لها بالفارسية المَتَرُسُ وبخط الأزهري مَتَرُسٌ بفتح الميم وتشديد التاء
وَأَنشُدُ الأَصْمَعِي لَوْلَا طُفَيْدِلُ صَاعَتِ الغَرَائِرُ وفاءَ والمُعْتَقُ شيء بائِرٌ غُلَايِمٌ
رَطْلٌ وشَيْخٌ دَامِرٌ كَأَنَّمَا عِظَامُنَا المَشَاجِرُ والشَّجَارُ الهَوْدَجُ الصَّغِيرُ الذي
يكفي واحداً حَسَبُ والشَّجِيرُ الغريبُ من الناس والإبل ابن سيده والشَّجِيرُ الغريبُ
والصاحبُ والجمع شَجَرَاءُ والشَّجِيرُ قِدْحٌ يكون مع القِدْحِ غريباً من غير شَجَرَاتِهَا
قال المتنخل وَإِذَا الرِّيحُ تَكَمَّشَتْ بِجَوَانِبِ البَيْتِ القَصِيرِ أَلْفَيْتَنِي
هَشَّ اليَدَيَّ بِمَرِّي قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي والقِدْحُ الشَّجِيرُ هو المستعار الذي
يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ والشَّجِيرُ قِدْحُهُ الذي هو له يقال هو شَجِيرٌ هَذَا
وَشَرُّهُ أَيْ مِثْلُهُ والشَّجِيرُ الرَّدِيءُ عن كراع والانشجارُ والتقدُّمُ
والنَّجَاءُ قال عُوَيْفُ الهُدَلِيُّ عَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَانْشَجَرْتَ بِنَا طِوَالِ
الهَوَادِي مُطْبِعَاتٍ مِنَ الوَقْرِ وَيروى وَانْشَجَرْتَ وَانْشَجَرْتَ بِنَا طِوَالِ
مَرُوقِكَ وَلَا تَصَعَّ جَنْبِكَ عَلَى الفَرَاشِ والتَّشْجِيرُ فِي النخْلِ أَنْ تُوَضَعَ
العُذُوقُ عَلَى الجريدِ وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ حَمْلُ النخلة وَعَظُمَتِ الكِبَائِسُ فَخِيفَ عَلَى
الجُمَّارَةِ أَوْ عَلَى العُرْجُونِ والشَّجِيرُ السَّيْفُ وشَجَرَتُ بَيْتِهِ أَيْ عَمَدَتِهِ

بِعَمُودٍ وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارِكَةٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ مَبَارِكِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الشَّجَرَةُ
الذُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فِي ذَوْنِ الْغُلَامِ.